

أجمل قصص القرآن الكريم | قصة صبر أيوب عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

اتكلم اليوم مع النبي ارسل من الروم الى الروم وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي
كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 00:00:06
وجل خيرا كثيرا.نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثیر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعام.نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 00:00:24
هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فإذا به يفقد
الاراضي والانعام والمواشي والعبيد.اما اولاده فقد ما - 00:00:44
امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 00:01:06
كل امواله فقدتها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء
يتحرك في في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده -
00:01:26

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليس واوحش منه الانيس ولم يبق معه
احد يجلس عنده. اصحابه تركوه حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي ؟ انه - 00:01:51
ايوب عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقد في زمان يسير
واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 00:02:11
قيل سنة واحدة ثلاثة سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانية عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - 00:02:35
انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجرية. تعمل لهم اعمال يعطونها بعض الدرهم فتشتري
طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليهم - 00:02:55
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري
الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك
ان - 00:03:15

عافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعوا الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل
لا يشرع للانسان ان يدعو الله ؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:03:40
يعني الناس الخلق يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شربيناكم سنة عافاني الله عز
وجل من المرض ؟ كم سنة ؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 00:04:03
فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والآن اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين

سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته تضايقه من صبره. يعني الى متى يصبر - 00:04:22

هذا النبي المبلي ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعاده فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:04:45

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 00:05:01

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها اشتربت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 00:05:21

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبارني. قالت كل انت جائع - 00:05:41

قال اخبارني والا لن اكل فادا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فادا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا رباه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:05:56

ايوب عليه السلام حتى هذه اللحظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربی انت لحالی مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:06:35

الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 00:06:55

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فادا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 00:07:25

لم ركظ برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب فادا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مفترس تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 00:07:47

خذ برجلك هذا مفترس. اركض برجلك هذا مفترس بارد فادا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنـة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلدـه - 00:08:08
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنـت ان الذئـاب دخلـت عليه او الكلـاب. فاكلـت نـبي الله اـين هو؟ فوـجدـت رـجـلا جـميـلا حـسـنـاـهـيـةـاـ - 00:08:42

جميل المنظر فقالـت له يا فلانـة اـرأـيـتـ النـبـيـ المـبـلـىـ؟ هي ما تـعـرـفـ انه هو ايـوبـ. قـالـتـ اـرأـيـتـ النـبـيـ المـبـلـىـ انـكـ وـالـلـهـ اـشـبـهـ النـاسـ بـهـ قبلـ مـرضـهـ. فـضـحـكـ. قـالـ يـاـ فـلـانـةـ اـنـاـ ايـوبـ. قـالـتـ اـتـسـخـرـ مـنـيـ؟ـ تـسـخـرـ مـنـيـ؟ـ يـاـ رـجـلـ. قـالـ - 00:09:00

انا ايـوبـ قدـ شـافـانـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. اللهـ اـكـبـرـ. اللهـ اـكـبـرـ كـمـاـ كـانـتـ. قـبـلـ تـلـكـ السـنـينـ اـعـادـ اللهـ اـلـيـهـ شـبـابـهاـ. ثـمـ اـنـجـبـتـ وـولـدتـ نـفـسـ الـاـوـلـادـ بـاعـيـانـ - 00:09:20

ثمـ ضـعـفـهـمـ وـلـدـتـ اـوـلـادـاـ وـمـثـلـهـمـ معـهـمـ. وـرـزـقـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ يـاـ ايـوبـ المـاـنـيـ - 00:09:40

منـ فـضـلـ قـالـ بـلـيـ يـاـ رـبـ وـلـكـ لـاـ غـنـىـ لـيـ عنـ رـحـمـتـكـ. لـاـ غـنـىـ لـيـ مـنـ فـضـلـكـ وـمـنـ يـشـبـعـ مـنـ رـحـمـتـكـ يـاـ رـبـ. وـاـيـ فـاسـتـجـبـنـاـ لـهـ فـاسـتـجـبـنـاـ لـهـ فـكـشـفـنـاـ مـاـ بـهـ مـنـ ضـرـ - 00:10:00

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري ثم حتى لا يحيثت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوط
لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيديك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف. اجمع ربط حزمة - 00:10:30

منة يعني منة قشة او منة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحيثت. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 00:11:00

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله يبعد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب. ولهذا
اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 00:11:20

عليه السلام - 00:11:49